الجيل الجديد

وقائع احتفال الأول من آذار 2023

نفتتح احتفالنا بالنشيدين اللبناني والسوري القومي الاجتماعي

نقف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار في الجنوب السوري وعلى ارواح الضحايا في الشمال السوري

العريف

في صراعنا المرير لإظهار الحقّ على الباطل تقف أجيال الأمّة السوريّة موقفًا غامضًا لا يجلو إلّا بجهود متواصلة دؤوبة لا تمّل ولا تكلّ قبل بلوغ الهدف، ومن هذه الجهود الضرورية لاستقامة الحال – العمل الإذاعي. فبعد عودة سعادة من المغترب القسريّ جعل أولى اهتماماته الندوة الثقافية – المدرسة الضرورية للعبور من حالة الفوضى والتراخي والغموض إلى الوضوح والثقة، إنّها مرحلة صقل المواهب و تحفيزها على العمل،عمل تتنكّب له أكتاف جبابرة. فالباطل يعمل ليل نهار لتضليل أبناء أمّتنا فيظهر بلباس الحقّ ويستهوي عقول الناشئة ببراقعه وسهولة الانقياد إلى طريق المساومة. في المقابل يقف الحزب السوريّ القوميّ الإجتماعيّ عند كلّ حدث وفي كلّ مفترق لتوضيح الحقائق وكشف الأضاليل وانتشال المواطنين من أنياب الفوضى.

فالعمل على بث الثقة بالنفس وإظهار أصالة النفسيّة السوريّة القادرة دومًا على النهوض قاعدة أساسيّة في العمل الإذاعي وهذه القاعدة تحتاج إلى تجهيز الإمكانات وتدريبها على خوض الصراع لتحقيق الأهداف الأخيرة.

يقول سعادة "كلّ عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمّة الأساسيّة الطبيعيّة الأولى التي هي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها وكلّ ما دون ذلك باطل. كلّ عقيدة يصيبها الإخفاق في هذه المهمّة تزول ويتبدد أتباعها"

كلمة عميد الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق **نايف معتوق**

كلمة عميد الإذاعة في احتفال الأوّل من آذار

حضرة الأحبّة رفقاء ومواطنين

نلتقي في هذه المناسبة، وفي مناسبات قوميّة أخرى، وفي لقاءاتنا لا همّ لنا، ولا مرمى لتطلّعاتنا سوى مصلحة أمّتنا؛ نرنو إلى تاريخها فإذا هو حافل بكلّ ما يبني ويغني؛ وننظر إلى حالنا اليوم فإذا نحن أمام كمٍّ من الأزمات المتراكمة التي تلفّ حياتنا وتعيق القدرة على الانتقال إلى ما هو أفضل وأجود.

ولأنّ ضخامة الحاصل قد يتجاوز القدرة على تحمّله، فإنّنا نشهد حالات الترهّل واليأس تحاصر مجموعاتٍ كبيرة، وتفقدهم السبيل إلى أملٍ في الإنقاذ والخلاص، في ظلّ عمل مجموعات أخرى لتعميق حالة اليأس بقصد الاستفادة الفرديّة أو المجموعيّة القصوى. وهذا يعني بمنظور اليائسين أنّ الخروج من هذا النفق المظلم بات شديد الصعوبة وفي أسوأ الأحوال ربّما يصل إلى حدّ الاستحالة. وهذا أخطر ما يمكن أن يصل إليه شعبٌ من الشعوب، لأنّه يسجن نفسه في أقبية الكسل والعجز والقلق وتعطيل الإرادة البانية المنقذة.

إذا كانت هذه هي الحال، فما الذي نبغيه ونرتجيه من عملنا الدائم الدؤوب؟ هذا العمل الذي يستحوذ على كامل أوقاتنا؟ وهل بذل الجهد سدًى يخفّف من أثر المعطّلات الحياتيّة؟

قد يتسرّب اليأس إلى النفوس، كلّ النفوس المستسلمة في أمتنا، وتعمل على الهرب من هذا الوضع الضاغط، إمّا بالانزواء أو بالتفتيش عن وسيلة تحمله على بساط الهجرة إلى دنيًا الله الواسعة. التي قد يكون الحال فيها أسوأ ممّا يظنّونه أفضل.

إنّ أخطر ما يعيق الخروج من النفق المظلم هو الخضوع لأوضاع معقدّة يظنّها القاصرون أنّها خارج دائرة الحلول؛ علمًا أنّ الأنين والبكاء والتباكي على أيّام مشرقة لن تحوّل ما هو مزرٍ إلى حالٍ سويّ يريح النفوس وينتشلها من بؤر الضياع والقلق.

إنّ الخطبَ والمقالات لا تؤدّي دورها البنائيّ إن هي افتقرت إلى القاعدة الواضحة العلميّة الشاملة، وتجاهلت الناحية العمليّة؛ لا بل تزيد من وطأة المأزوم وتدفع الناس إلى المدى اليائس القتّال. ومن هنا نلاحظ التخبّط في مستنقعاتٍ من الجهل، يتلاطم فيها السيّئ والأسوأ، ولا يؤمّن بعضًا قليلًا من الانتقال إلى حالةٍ يرتاح لها الناس؛ فالتخبّط لم ينتج، ولن ينتج ثمرًا يؤكل.

في وقفة تقييميّة نرى بعين بصيرتنا والبصر التحايل المقيت الذي يتوسّله أهل سياسة ورجال دين في امتصاص القدرات المادّيّة والمعنويّة للحفاظ على مكتسباتٍ على حساب مصلحة الأمّة والوطن.

ولا شكّ أنّ هذا الجنوح التخريبيّ، بعضه ناتج جهلٍ، وبعضه ناتج تجاهل وهو الأخطر؛ ولا يظنّن أحد أنّ الخلاص من هذه الحالة يتم بكبسة زرّ أو بسحر ساحر، فالأمر يتطلّب وقتًا قد يطول وقد يقصر تبعًا لفاعليّة العاملين الواعين المؤمنين. واللجاجة، في الحال هذه، لا توصل إلى نتيجة بل تزيد من حمّى الاندفاعات غيرالمدروسة، والتي قد توصل إلى نتائج لا تحمد عقباها.

وليس من حلٍّ في ظلّ هذه الالتواءات الاجتماعيّة والنفسيّة، والانحدارت السياسيّة والاقتصاديّة، والاختلالات المسلكيّة والأخلاقية، إلّا باعتماد الأسس التي جاء بها ابن الأوّل من آذار؛ أسس الوحدة الحياتيّة على البيئة السوريّة الواحدة؛ أسس قائمة على النظرة الجديدة إلى الحياة والكون والفنّ، المجسّدة بالمبادئ الأساسيّة والإصلاحيّة للحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ؛

بذا ندخل في مسارٍ نهضويٍّ حقيقيّ، ينقذنا من ممارسات رجال دينٍ يستغلّون الدين من أجل تحقيق رغباتٍ اجتماعيّة وسياسيّة تشوّه وجه الدين الحقيقيّ، وتجعل من الدين مطيّة لشؤونٍ دنيويّة هي من اختصاص آخرين.

وبذا أيضًا نضع حدًّا لأولئك الذين يحاولون التلاعب بالمقوّمات العقائديّة الثابتة الراسخة للوصول إلى أغراضٍ تخدمُ خلفيّاتهم المشوَّهة والمشوِّهة ولا تلامس مصلحة الحياة الحقيقيّة.

وبذا كذلك نلجمُ جموح العاملين في حقلِ السياسة المنفعيّة القائمة على المبدأ الهدّام "بعد حماري ما ينبت ولا عشبة"، هؤلاء الذين شرنقتهم الأنا، وقطعت الأوصال بينهم وبين الآخر، لا يشفيهم من وبائهم هذا إلّا الفكر القوميّ الاجتماعيّ، فلا يغرقنّ التائقون إلى الحياة الفضلى في مستنقعات التخديرات الواهية الواهمة، إذ لا ينفعهم إلّا المبضع القوميّ الاجتماعيّ الذي ينتزع الأورام ويبلسم الجراح.

لندع وسائل التخدير على انواعها،ولنلتزم بما يشفي مهما كان موجعًا، ومهما كلّف من وقت؛ فالوقت شرط أساسيّ لكلّ عملٍ خطير. فلا خلاص من هذه المعاناة المرّة إلّا بما أعطى سعادة وشرح وفصّل وأوضح.

ومن المهمّ التأكيد أنّ اليأس الذي قد يتسرّب إلى النفوس الضعيفة، لن يجد طريقًا له إلى نفوس السوريّين القوميّين الاجتماعيّين المؤمنين بعقيدةٍ تعبّرعن حقيقة حياتهم، وتشكّل طريق الخلاص والإنقاذ الوحيدة؛ هؤلاء يدركون خطورة الهدف الكبير الذي يعملون له؛ يراقبون خلل الآخرين وممارساتهم، كاشفين عورات الزاحفين وراء منافعهم الخاصّة تحت عناوين أقلّ ما يقال فيها، أنّها تلبّي أغراضهم الفرديّة، وتستسلم لغرائزهم، ولكنّها لا ولم ولن تلامس تحقيق شيءٍ من مصلحة الحياة السوريّة.

هؤلاء المؤمنون لن يحبطوا مهما ازدادت الصعوبات، وتراكمت الأزمات، واشتدّ هول الضغوطات المادّيّة والمعنويّة، وتسلّح البعضُ بضعاف النفوس الذين يفتّشون عن موقعٍ لهم لتبرير ضعفهم، بمحاولات السطو على قدسيّة الدستور وسموّ النظام؛ ومهما تدافعت حشود المحتلّين من كلّ صوب، وتمادى

اليهوديّ المغتصِب بعدوانه على أهلنا في الجنوب المغتصَب، وبقضم الأراضي مساحةً إثر مساحة، وبالعمل الدؤوب للتطبيع مع بعض الأنظمة في عالمنا العربيّ، بموازاة الأحوال الطبيعيّة الكارثيّة التي خلّفت دمارًا، وأزهقت أرواحًا وشلّعت نفوسًا وإرادات؛ رغم ذلك لن يتسرّب اليأس إلى نفوسهم،التزامًا بوصيّة سعادة لهم في رسالة إلى الرفيق عبدالله النعواس في 25 حزيران 1936:

"إنّ وصيّتي اليوم إليكم وإلى جميع السوريين القوميين في الجنوب هي أن يقوم كلّ فرد بما يدعوه إليه الواجب القومي في الظروف العصيبة الحاضرة وأن لا يسمح أحدكم باليأس يتسرّب إلى قلبه عند مشاهدة الفوضى في العمل وما تؤدّي إليه من نتائج بل أن يظلّ كلّكم مؤمنًا بأمّته الّتي لن تموت وبحزبه الّذي يسير دائمًا إلى الأمام".

وفي السياق عينه:

"لا نيأس حتى ولو أُكّد لنا أنّ الجيوش الأجنبية المحتشدة في وطننا قد بلغت مليونًا أو مليونين... فلا بدّ لهذه الجيوش من ساعة تذهب فيها إلى مصيرها ولا بدّ للجيش السوري القومي الاجتماعي من ساعة يتحرّك فيها ليثبت حقّ سورية في الحياة. ومتى تحرّك الجيش السوري القومي الاجتماعي مشت الأمّة السورية نحو مكانها وحقّها في الحياة وكان في مشيتها القضاء والقدر!"

.....

العريف

يقول سعادة "إنّ للصعوبات فضلًا واحدًا وهو حكّ المقدرة ولكن ليس لها أن تسببَ الخلق. إنّ الخلق والإبداع هما مقدرة ذاتيّة روحيّة فكريّة تتغلب بقوّتها وبفاعليّتها على كلّ صعوبة وتنتصر بالرغم من الصعوبات لا بسبب الصعوبات"

تتوالى الهجمات على الأمّة السوريّة دون توقّف منذ قرون وإلى زمننا هذا. كلّ هذه الهجمات وإذا صحّ التعبير أسميناها "نكبات" كانت بآثارها مزدوجة الخطورة فلا نكتفي بالهجمات الخارجية واحتلال أجزاء من الوطن السوري بل نتخطّى ذلك إلى الدّاخل السوري حيث تنبري مجموعة النفعيّين والفاسدين والمذهبيّين والانفصاليّين والأنانيّين متسلقي القرار... واللائحة تطول. هؤلاء كانوا عونًا للخارج وأشد فتكًا في الإطاحة بالمصلحة الوطنيّة..

ولكن تبقى المقدرة السوريّة في الخلق والتخطّي وتجاوز المحن، هذه المقدرة تتجاوز الحالة الرّاهنة إلى آفاق جديدة غير محدودة بظرف زمانيّ أو مكانيّ. من جديد تهبّ رياح الجنوب السوريّ، تنطلق ثلّة تلو ثلّة إلى مقارعة العدوّ اليهوديّ.

هؤلاء الشباب لم تربُ أعمارهم على العشرين ربيعًا.

لم يكونوا قد ولدوا بعد حين سقطت فلسطين تحت الاحتلال .

لم يكونوا في اتفاقيات الذل.

لم يقرؤوا في قاموسهم كلمة تطبيع.

بل ولدوا من رحم امهاتهم احرارًا رغم الاحتلال فبادروا الى صناعة
تاريخ جديد لا لبسَ فيه.

النهوض قرار وارادة والإبداع إنتاج من الداخل .لم ولن تتوقف سورية عن صناعة الحياة يومًا .

قصيدة لحضرة عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق **الياس الحايك**

كلمة عميد الثقافة في احتفال الأوّل من آذار

ميلاد المعلم

نحتفل كل عام بذكرى ولادة أنطون سعادة، لانه المعلم الذي أطلق نهضة الأمة، نحيي ذكرى ولادة من ولدت الأمة على يده من جديد، وقد ظنّ أعداؤها أنها دفنت. إنّه فتى الربيع الذي بعث الحياة في أمّة ما اعطت إلّا ما يحسّن الحياة ويرقيها، من الحرف الى الرقم والشرائع، وكل ما هو حق وخير وجمال.

إنّ شعبنا الذي أمضى اكثر من أربعماية سنة في ظلام المغارة العثمانية، فاعتادت بصيرة معظمه على سواد العتمة، وعندما سطعت أنوار النهضة، انبهر البعض وآخرون اصابهم العمه، فارتفع صراخ المتزعمين وخفافيش الليل وجيّشوا أزلامهم على من أشعل القمم وميض الساحات، أخافهم باعث النهضة وكيف أنّ الغيمة الخيّرة تمطر على يديه وكيف أنّه يجري الحياة في عروق الارض. فهجموا على جسده ومزّقوه علّهم ينالون من ذاته وذات النهضة التي أطلق، لكنّهم خسئوا شُبّه لهم، فزعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي خالد لا يموت فهو باقٍ بقاء النهضة وهي باقية ببقاء الأمّة، والأمّة خالدة لا تموت.

ومع عودة ربيع شعبنا، عادت الزيتونة المباركة تخضر من جديد، وكلما استهدف اليهود أغصانها بفؤوسهم،تقطيعًا وتجريحًا توغّلت جذورها عميقًا في قلب الارض. وعادت الحياة لتسير بعظمة مواكبها ومعها السنون تتعاقب ومن ظنّوا أنّهم قتلوه في الثامن من تموز يعود فيولد من الأوّل من آذار ويطبع كلّ أيّامنا بطابع السادس عشر من تشرين. ومهما تأخر الخضر فإنه آتٍ. آتٍ على حصانه و سوف يطعن التنين اليهوديّ المتعدّد الرؤوس في قلبه برمحه المقدّس.هذا هو قدر الأمّة السورية ، أن تصارع وحدها لتنصر الحقّ على الباطل والخير على الشرّ والجمال على القبح، إنّها الحياة المنتصرة على الموت بقوّة الحياة.

قبل الأوّل من آذار

ليل داج

لا قمر ولا نجمة

والصبح انتظار طويل

والتلال لم ترحل

لم تحزم حقائبها بعد لم تجمع أشجارها والأزهار

ستنتظر علّه يطلع النهار

والساحرة الشمطاء

كحّلت العين الحمراء

بالفحم الأسود

وطلت أظافرها الصفراء

بالدم الأحمر

وارتدت مطرّزة بالعناكب

ومشت يتبعها شبح الموت

حاملًا رايته، وعليه كلمة "يعيش"

يتبعه المنجّمون والعرّافون

وخلفهم بطون تعتمر العمائم

تتبعهم نفوس صغيرة

تحمل المباخر الكبيرة

يتبعهم كلّ ذي نظر قصير

يحمل السيف الطويل

وخلفهم جمع كثير

كذوات الأكفّ المتورمة

وذوات الارجل الدامية

وخلفهم قرود تضرب النحاس

وكان الجميع بلا رؤوس.

قبل وبعد الأوّل من آذار

سنون والجراد يستوطن أرضي

يحيلها إلى موت رماديّ

ماتت الأشجار والأزهار

ماتت الحقول والخيول والعصافير

وبقي الأزدرختً أخضر

لأنّه مرّ بقي

وبقيت بقايا رجال

تقتات بالحكايات

تحصد حقول البوار

تقطن ذلّ الانتظار

وجثث أطفال نائمة

تحلم بالموت الآتي على شكل رغيف

وأمّ توقد النار تحت قدرها المملوء بالحصى

فالدنيا هدؤ آسن

والموت راية مرتفعة

وكان ما كان

وكان لا بدّ ، فكان!

زلزلت الارض

وابتلعت الجراد

وعصفت ريح الشرق

وعادت الأرض تلد أساطيرَ وآلهة

وها نحن عدنا من جديد

نطلق هاماتنا للريح، نتركها

تعلن مجد الأرض والإنسان.

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة

.....

العريف

في آذار، تنشد الطيورُ أغاني الربيع وتزهو الأرض مبتهجةً بولادة ابنها القادم من النور.

يترقَّبُ الأطفالُ قدوم الربيع، يحلمون بوطنِ الكلمة والحب وبوطن الشباب الممتلئِ قوةً وإرادة.

الزهرة **سيلينا ماجد مدور**.. تلقي علينا قصيدة للشاعر محمود درويش .بعنوان " سقوط القمر "

والشبل **الياس ماجد مدور** يلقي ايضا قصيدة للشاعر محمود درويش بعنوان " لاجمل ضفة امشي "

سقوط القمر

في البال أغنيةٌ

يا أُخت ،

عن بلدي ،

نامي

لأكتبها..

رأيتُ جسمكِ

محمولا على الزردِ

وكان يرشح ألواناً

فقلتُ لهم:

جسمي هناك

فسدّوا ساحة البلدِ

كنّا صغيرين،

والأشجار عاليةٌ

وكنت أجمل من أمّي

ومن بلدي..

من أين جاؤوا؟

وكرم اللوز سيّجه

أهلي وأهلك

بالأشواك والكبد !..

إنا نفكّر بالدنيا،

على عجلٍ،

فلا نرى أحداً،

يبكي على أحدٍ،

وكان جسمك مسبيّاً

وكان فمي

يلهو بقطرة شهْدٍ

فوق وحل يدي!..

في البال أغنيةٌ

يا أخت

عن بلدي،

نامي.. لأحفرها

و شما على جسدي.

.....

لأجمل ضفة أمشي

لأجمل ضفة أمشي

فلا تحزن على قدمي

من الأشواك

إن خطايَ مثل الشمس

لا تقوى بدون دمي !

لأجمل ضفة أمشي

فلا تحزن على قلبي

من القرصان..

إن فؤادي المعجون كالأرضِ

نسيم في يد الحبّ

و بارود على البغضِ!

لأجمل ضفة أمشي

فإمّا يهتريء نعلي

أضع رمشي

نعم.. رمشي!

و لا أقفُ

و لا أهفو إلى نوم و أرتجف

لأن سرير من ناموا

بمنتصف الطريق..

كخشبة النعشِ!

تعالوا يا رفاق القيد و الأحزان

كي نمشي

لأجمل ضفة نمشي

فلن نقهرْ

و لن نخسر

سوى النعشِ!

.....

العريف

أرادت الأمّة السوريّة أن ترفع نبض الحياة لخطّ الفكر السوري، أنجبت سعادة ابنَها البارَّ المعبّرَ الأوفى عن حقيقة الحياة السورية، فكان لها ما أرادت. انبرى سعادة يخطّط إلى إطلاق شعاع الفكر السوريّ من قيودٍ أقعدته قرونًا من السبات والضياع والضلال.

لقد ذهبت الإنسانيات في دروب البحث عن الحقائق الاجتماعية، وحين عجزت أدركت أن معجم الحقائق مصدرُه شعاعُ الفكرِ السوريّ.

لقد ضلّت البشرية ضلالًا ؟؟؟ طويلاً أهلك الملايين، وعبثًا تهتدي بفلسفات جزئية مفتتة ؟؟؟ منافية لحقيقة الوجود الإنسانيّ، ثمّ ما لبثت أن استفاقت إلى مرجع تمدّنها وتحضّرها وسبب تطوّرها وارتقائها، عادت إلى سورية تغرف من نهر معارفها وترتوي من دماء أبنائها وتنهب من خيراتها ما أمكن قبل أن تنفض سورية غبار الدهر وتأخذ على عاتقها شقّ طريق الحياة الجديدة مع فلسفة يتلمّسها كلّ بصيرواعٍ، هذه الفلسفة الجديدة التي يحتاج إليها العالم – فلسفة التفاعل الموحّد الجامع القوى الإنسانية – إنسانية المجتمع؛ ليست الإنسانية عالمية بل إنّها إنسانيةُ المجتمع المعني، والعالَم واقعُ مجتمعاتٍ متمايزة.

هكذا شقّت سورية طريقها إلى الحياة لتهدي أمم العالم، فكان الأوّل من آذار ولادةً جديدة، أيقونةَ سورية الى البشرية.

في الأول من آذار قال الدهر كلمته "سورية خارج دائرة الموت، ستبقى ما بقيت الحياة على هذا الكوكب"

كلمة رئيس الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ الرفيقة

جوليت فياض حبيب

كلمة الرئاسة في احتفال الأوّل من آذار

أيها الحضور الكريم،

شخصيات رسمية، فعاليات اجتماعية، وممثلو أحزاب وجمعيات، مواطنون أحبّاء ورفقاء مصارعون لنهضة الأمّة ..

في الأوّل من آذار، شاءت الأمّة السّورية أن تُطلق لكلّ أبنائها وأجيالها، صرختها المدوّية "ما الذي جلب على شعبي هذا الويل؟". هذه الصرخة لم تكُن صوتًا عاليًا فقط، بل أنين قرون عديدة من آلام أمّة أدمت قلبها فتوحات واستعمارات متتالية متكالبة على ثرواتها وخيراتها، مرتوية من عرق ودماء أبنائها وعطاءات مبدعيها وتعب شبابها، ناهيك عن الوحش المفترس المتمثّل باليهوديّة العالميّة وما يتفرّع عنها ويعمل لصالِحها من مؤسسات وجمعيات في كلّ أنحاء العالم، والحركة الصهيونيّة التي أنجبت في جنوب وطننا كيان الاغتصاب وتزوير الحقائق التاريخية والثقافية والعلمية المدمّرة لكلّ المزايا الإنسانية والبشريّة، دولة التوحّش التوراتيّ المسمّاة "إسرائيل"، والتّاريخ أكبرشاهد على ما نقول، هذا الجُرح العميق النازف، أرادت الأمّة السّوريّة وقفه لأنها ترفض الموت والفناء، تأبى الخنوع والركوع والذلّ والاستسلام مهما كلّف الأمر من تضحيات جسام وبذل دماء.

أجل أيّها الأحباء،

لقد شاءت الأمّة السّوريّة أن تعلن حقيقتها في هذا الوجود الإنساني، هادية للشعوب، رائدة في قواعد التمدّن والارتقاء، وحقّها في حياة عزيزة كريمة شامخة، فكان أن اختارت إعلان عقيدة قومية اجتماعية تؤدّي لبعث نهضة تعيد إليها حيويتها وقوتها وتثبت سيادتها عن طريق أحد أبنائها "أنطون سعادة" الذي ولد في الأوّل من آذار عام ألف وتسعماية واربعة... لذا بات الأوّل من آذار عيداً قوميًّا بامتياز إلى جانب أعيادنا القومية الأخرى لأنّه عيد ولادة العقيدة السّوريّة القوميّة الاجتماعيّة التي بمفاهيمها نبني الأسس العلميّة الاجتماعيّة لنصبح شعباً موحّداً متراصًّا يدافع عن حقّه ومصالحه ويبني مؤسّساته التي ترعى شؤون حياته كوحدة اجتماعيّة متينة مرتكزةٍ على فكرة الأمّة التى بدونها يبقى متخبّطاً في بلبلة الأفكار والتّشرذم والتّفتت والفرديّة، يقول سعادة في مقدمة كتابه العلمي "نشوء الأمم":

"إنّ الوجدان القومي هو أعظم ظاهرة إجتماعية في عصرنا، وهي الظاهرة التي يصطبغ بها هذا العصر على هذه الدّرجة العالية من التمدّن، ولقد كان ظهور شخصيّة الفرد حادثًا عظيمًا في ارتقاء النفسيّة البشريّة وتطوّر الاجتماع الإنساني، أمّا ظهور شخصيّة الجماعة فأعظم حوادث التطوّر البشريّ شأنًا وأبعدها نتيجة... إذ إنّ هذه الشخصيّة مركّب اجتماعي – اقتصادي – نفساني يتطلّب من الفرد أن يضيف إلى شعوره بشخصيّته شعوره بشخصيّة جماعته، أمّته، وأن يزيد على إحساسه بحاجاته، إحساسه بحاجات مجتمعه، ويودّ خيره كما يودّ الخيرلنفسه".

"كلّ جماعة ترتقي إلى مرتبة الوجدان القومي،...لابد لأفرادها من فهم الواقع الاجتماعي وظروفه وطبيعة العلاقات الناتجة عنه... فبقاؤها غامضة يوجد صعوبات كثيرة تؤدي إلى إساءة الفهم وتقوية عوامل التصادم في المجتمع فيعرقل بعضه بعضًا... ويضعف فيه التنبّه لمصالحه وما يحيط بها من أخطار من الخارج."

إن إغفال هذا المبدأ العلمي، والتمسّك بالطائفيّة والحزبيّة الدينيّة المدفوعة علينا من الخارج وما نتج عنها من أنظمة بالية تكرّسها في نفوس أبناء شعبنا، وتنمّي التّفرقة والحقد والضغينة، يشكّلان العقبة الكبيرة في توجّهنا صفًا واحدًا متراصًّا لدرء الخطر وتطهير أرض الوطن. فأين نحن اليوم ممّا يقع من أحداث خطيرة ومخططات إباديّة تتعرّض لها كل كيانات أمّتنا السياسية تنفيذًا لأهداف توراتية؟

أين نحن مما يجري في فلسطين من مسلسل جرف الأراضي وهدم المنازل واستباحة الدماء والمقدسات؟

لقد حذّر الحزب السوري القومي الإجتماعي في رسالة وجهها للسيّد ياسر عرفات عام 1974، حذّر من القبول بإقامة "دولة فلسطينيّة" لأنّ نتائجها خطيرة جدًّا وأهمّها البنود والشروط التي ستندرج في المعاهدة وتجعل من السّلطة الفلسطينيّة المزمع تشكيلها مسؤولة عن أمن "الكيان الغاصب" في الدرجة الأولى، وملزومة بالتقيّد بميثاق وقوانين الأمم المتحدة كباقي دول العالم، وبميثاق جامعة الدول العربية التى لم تُجمع على شيء حتى الآن، مما سيؤدّي لاحقًا إلى تجميع الشّعب الفلسطيني في مدن محاصرة يسهل ضربها ضربات إبادة جماعية ومنع مساعدة لا توافق عليها "إسرائيل" من الوصول إلى الأراضي المحتلة.

وهذا ما حصل بالفعل، فالأمم المتحدة ومجلس الأمن المسيطر عليها من قبل اليهوديّة العالميّة والولايات المتحدة الأميركانيّة وكلّ القرارات الصادرة عنها، ألزمت دول العالم بتطبيقها والتقيّد بقوانينها ما عدا "إسرائيل" فتاتهما المدلّلة، المستمرة في ارتكاب كلّ أنواع الإجرام بحقّ شعبنا في فلسطين. وها هم شباب فلسطين وأطفالها تحوّلوا بإرادتهم إلى ينبوع استشهاد لا ينضب دفاعًا عن الأرض والشعب، يتحدّون كلّ وسائل الظّلم والقهر والإذلال معلنين ترحيبهم بالموت متى كان طريقًا للحياة.

وشامنا الحبيبة، كأنّه لم يكفِها ما أصابها من ويلات التّدمير والقتل والحرق والنّهب والتنكيل بشعبها من الولايات الأميركية المتّحدة المتهوّدة الداعشيّة ومن قصف الطّيران اليهودي لها واستهدافه المتمادي لمواقع عسكرية ومدنية باستمرار وشبه يومي مستغلًّا عدم الردّ، لأسباب لا نعرف إن كانت سياسية أو عسكرية أوضغوطات خارجية، وإلى أن يحين وقت الرد ونتمنى أن لا يكون بعيداً، وفي ظلّ الحصارالظّالم الذي تتعرض له، شاء القدر أن يزيد نكباتها نكبة زلزال مدمّرأزهق أرواح آلاف القتلى والجرحى وآلاف المفقودين وآلاف العائلات بلا مأوى، وآلاف المباني المتصدّعة، والذي ستستمرّ تبعاته المحزنة لسنين طوال، مشكورة الدول الصديقة العربية منها والأجنبية التي سارعت لنجدة الشعب والدولة وقدّمت المساعدات على وجه السرعة متحدّية العقوبات الأميركية المفروضة علينا، ولذرّ الرّماد في العيون أقدمت الولايات المتّحدة على رفع العقوبات لمدّة 180 يومًا للمساعدات الإنسانية فقط دون تحديد لأنواع المساعدات، فهل تشمل هذه المساعدات المعدات الطبية الحديثة التي تحتاجها المستشفيات؟ وهل تشمل المواد الأوّلية لصنع الدواء؟ وهل تشمل المشتقّات النفطية؟ وماذا عن تحويل الأموال من الخارج؟! ويبدو حتى الآن أن رفع هذه العقوبات هو كلام إعلامي فقط، وأكذوبة خادعة لشعبها ولشعوب الغرب عامّةً لتلميع صورتها الإنسانية...

ولكنّ اللافت الذي يشكّل عزاء لنا ويعطينا الأمل للمستقبل هو تلك القافلات من الشاحنات التى جمعها أبناء شعبنا من العراق ولبنان والاردن، رغم الظّروف المعيشيّة القاسية، لنجدة أخوتهم في الكيان الشامي، وهذا دليل على عظمة نفسيّة الأمّة السّوريّة وعلى أصالة أبنائها وشعورهم القوميّ بالواجب الإنساني والمسؤولية في نجدة إخوانهم عند الشّدة، وحتى فلسطين الجريحة قدّمت ما تيسّر. إنّ هذا التحرّك الشعبي العفوي يجب أن يشكّل مرحلة جديدة في حياتنا تدفع بحكّامنا ومسؤولينا إلى الانفتاح وإزالة الحواجز التي تعيق تعاوننا والتنسيق بين كياناتنا لحلّ مشاكلنا....

أيّها المواطنون الكرام،

لقد استفردت كياناتنا، الواحد تلو الآخر، بنفس الأساليب الهمجيّة، اتهامات كاذبة لا أساس لها من الصّحة، افتراءات ومكائد مدبّرة، إعتداءات عسكريّة مباشرة، حروب داخليّة، ثورات فوضويّة مقنعة "بحرية التعبير" و"الديمقراطية" وإلى ما هنالك من شعارات رنّانة تستجيب لها عامّة الناس ويغذّيها عملاء من الداخل في ظل غياب الدولة وإهمالها لشعبها،وانصياع معظم ساستنا وحكامنا لأوامر الخارج...وفي ظروف داخليّة مزرية: لا وعي قومي، لا بناء إجتماعي سليم، لا مؤسّسات سليمة من الفساد والخداع، لا جيوش مجهّزة بالسّلاح والعتاد الضروري للدّفاع عن الأرض والتّصدي للاعتداءات الخارجية.

في لبنان، تتحفنا السفيرة الأميركية بطلّاتها على شاشات التلفزة وحملاتها الإعلانية لمنتوجات "US Aid" كمّامات السلام... وفي تحرّكاتها وزياراتها المكّوكيّة للسياسيين والقادة تعطي تعليماتها التآمريّة الداعشية: فإمّا نزع سلاح حزب الله لأنّه يُرعب "دولة الاغتصاب" ويهدّد أمنها، وبالتّالي فرض التطبيع مع العدو، وإمّا استمرار الحصار وزيادة الخناق على الشّعب للتجويع وبيع مؤسّسات الدّولة وممتلكاتها، وفي الحالتين إذلال وتركيع وموت محتّم، والمبكي في الأمر استعداد بعض الأحزاب للانزلاق إلى حرب أهليّة داخليّة تؤدّي إلى التقسيم بحجّة حماية المسيحيين، وكأنّ الدماء التي سقت أرض الجنوب والتي تصدّت لداعش، لم تبذل لحماية الشّعب كلّه من الإرهاب والإرهابيين.

لقد آن الأوان للخروج من نظام المحاصصة الطائفيّة وبناء نظام يقوم على أساس المواطنة والإخاء القومي.. آن الأوان لخروج ساستنا من زواريب السياسة الضيّقة والمكاسب الفرديّة والتشبّث بالسلطة والتعنّت المذهبيّ الفئوي، فبعد كلّ ما مرّ علينا من ويلات وتجارب أليمة وبعد كلّ ما قاساه شعبنا من مآسي ومحن، لا مفرّ لنا من الوحدة القوميّة لأنها الضّامن الوحيد لحمايتنا جميعاً ولتأمين مصلحتنا العامّة...

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة .

•••••

تكريم الرفقاء

يقول سعادة "الحقيقةُ أنّ خرقَ اليمين من أسوأ جرائم الاجتماع المناقبيّة. فإذا بُليت به أمّة دُكَّ عمرانُها إلى الحضيض. وإذا شاءت أمّةٌ عاثرة النهوض كان الحنثُ باليمين وخفرُ الذمة ونكثُ العهد في صدر الأدواء التي يجب معالجتها لكي يمكن أن تعمر نهضةٌ وأن يُثمرَ مجهودٌ عام وأن تتحققَ قضية. فوجودُ المبادئِ والتعاليمِ الأساسية للقضية القومية لا يكفي وحده لتحقيقها. فلا بد من العزائم الصحيحة للعمل العظيم والعزائم الصحيحة لا توجد في النفوس التي غلبت مثالبُها مناقبَها."

للذين حافظوا على قسمِهم ولم تثنِهم المصاعب ولم تغرِهم مثالب الباطل أو تأخذهم براقع الفساد، للرفقاء الذين سهروا الليالي يكابدون في تضميد جروح الأمّة متعالين على جراحهم الفردية.

وتقديرًا للرفقاء الذين رفعوا يمناهم وأدّوا قسم اليمين واستمرّوا عاملين فاعلين لم يتوانَوا يومًا عن التقدّم إلى حمل أعباء النهوض، هؤلاء الرفقاء ما زالوا يشحذون هممنا بالقدوة والصبر والمكابرة على سنين العمر التي أثقلت كاهلهم، يعملون بلا كلل وبلا توقّف. لهم منّا كلّ الشكر والوفاء وكلّ التقدير. كلّ الشكر أيضًا لمن وقف إلى جانبهم في أوقات الشدّة من آباء وأمّهات أو زوجات أو أخوات وأخوة.

قررت الرئاسة تكريم الرفقاء التالية اسمائهم:

الرفيقة سامية فياض

الرفيق رؤوف المصري

الرفيق رياض مقبل

الرفيق ادوار ابو جودة

الرفيق عبدو الخوري حنا

الرفيق عبدالله خوري

الرفيق نبيل البستاني

الرفيق سعيد العريضي

الرفيق سامي ملاعب

الرفيق جان نبهان يونان

الرفيق محمد نعمة

الرفيق ابراهيم فارس ابو حيدر

الرفيق نجيب صوايا

الرفيق يوسف عبد الباقي

الرفيق المرحوم جورج هيدموس -يسلم الدرع الى الرفيقة ماري هيدموس

ودرع تقدري لمدرسة الكفاءات الفندقية ممثلة بمديرها العام الاستاذ رمزي الشويري يستلم الدرع السيد ايلي حلو .

وكلف وفد حزبي بزيارة وتقديم الدروع للرفقاء الذين تعذر حضورهم لأسباب صحية

الرفيق نجيب صوايا

الرفيق روؤف المصري

الرفيق المرحوم جورج هيدموس سلم الدرع الى الرفيقة ماري هيدموس

درع تقدري لمدرسة الكفاءات الفندقية

الرفيق نبيل البستاني

الرفيق عبدالله خوري

الرفيق سعيد العريضي

الرفيق جان نبهان يونان

الرفيق سامي ملاعب

الرفقاء عبدالله خوري، نبيل البستاني، روؤف المصري، جان نبهان يونان

بينما كان الرفقاء و المواطنين يتابعون وقائع الاحتفال في الداخل كان اجيال النصر الآتي يقومون بنشاطهم الخاص في الخارج